

دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات في جامعة ستيا الإسلامية بمكسر: دراسة حالة بين المقيمت في السكن الجامعي وغير المقيمت

The Role of The Linguistic Environment in Developing Speaking Skills Among Female Students at STIBA Islamic University in Makassar: A Case Study Between Female Residents of University Housing and Non-Residents.

هلال نورعافية^a, منيرة^b, ريسكا^c

^aجامعة ستيا الإسلامية, مكسر/إندونيسيا; nurafiahhilal@gmail.com

^bجامعة ستيا الإسلامية, مكسر/إندونيسيا; munirah@stiba.ac.id

^cجامعة ستيا الإسلامية, مكسر/إندونيسيا; riska@stiba.ac.id

Article Info

Received: 22 May 2026

Revised: 08 June 2026

Accepted: 07 August 2026

Published: 24 September 2026

Keywords:

Linguistic environment, speaking skills, university housing, female students, IAI STIBA Makassar

الكلمات الدالة:

البيئة اللغوية، مهارة التحدث، السكن الجامعي، الطالبات، جامعة ستيا الإسلامية، بمكسر

Abstract

This research provides a general overview of the importance of the linguistic environment and its effective role in developing Arabic speaking skills among female students at STIBA Islamic University in Makassar. The study aims to clarify the role of the linguistic environment inside and outside the university housing in developing speaking skills, and to analyze the similarities and differences in their impact on resident and non-resident students. The study adopted a qualitative approach with a comparative method to understand linguistic phenomena and experiences deeply in their natural context without relying on statistical calculations. The results showed that the linguistic environment inside the university housing constitutes an integrated framework for developing speaking skills, thanks to the mandatory regulations established by "Jam'iyah al-Fushha", supporting linguistic activities, and educational control mechanisms that enhance fluency and self-confidence. Conversely, the environment outside the housing lacks these mandatory characteristics and intensive daily practice, leading to poor development of speaking skills and a decline in self-confidence among non-resident students. The contribution of this research lies in providing a descriptive depiction and an in-depth qualitative analysis of the actual linguistic experience of female students, thereby offering a clear vision for educational institutions regarding the importance of institutional discipline and the residential environment in building oral communicative competence for Arabic language learners.

المستخلص

يهدف البحث إلى بيان دور البيئة اللغوية في السكن الجامعي وخارجه في تنمية مهارة التحدث، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف في تأثير كلتا البيئتين على الطالبات المقيمت وغير المقيمت ر. واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي ذي المدخل المقارن لفهم الظواهر والتجارب اللغوية في سياقها الطبيعي بعمق دون الاعتماد على الحسابات الإحصائية. وأظهرت النتائج أن البيئة اللغوية داخل السكن الجامعي تشكل إطاراً متكاملًا لتنمية مهارة التحدث بفضل الأنظمة الإلزامية التي وضعها "جمعية الفصحى"، والأنشطة اللغوية المساندة، وآلية الضبط التربوي التي تعزز الطلاقة والثقة بالنفس. وفي المقابل، تفتقر

البيئة خارج السكن إلى هذه الخصائص الإلزامية والممارسة اليومية المكثفة، مما يؤدي إلى ضعف تنمية مهارة التحدث وتراجع مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات غير المقيّمات. وتكمن مساهمة هذا البحث في تقديم تصوير وصفي وتحليل نوعي متعمق للتجربة اللغوية الواقعية للطالبات، مما يقدم رؤية واضحة للمؤسسات التعليمية حول أهمية الانضباط المؤسسي والبيئة السكنية في بناء الكفاءة التواصلية الشفوية لمتعلمي اللغة العربية.

How to cite:

دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات في جامعة سنييا الإسلامية بمكسر: دراسة حالة بين المقيّمات، ريسكا منيرة، هلال نور عافية
AL-MUNTAQA: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab, Vol. 2, No. 3 (2026): 511-539.
doi: 10.36701/muntaqa.v2i3.3227



This work is licensed under a Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)

المقدمة

تتميز اللغة العربية بخصائص فريدة قد لا تتوافر في غيره. إذ إن معظم من تناولوا هذه السمات ربطوها بمكانتها الأسمى كلغة للقرآن الكريم وجزء لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية.¹ تعد اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهي لغة العبادات لدى المسلمين، كما أنها وسيلة رئيسة في كتابة العلوم والمعارف الإسلامية المختلفة. ولهذا، فإن تعلم اللغة العربية وإتقانها يعد ضرورة أساسية لفهم النصوص الشرعية واستيعاب العلوم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي؛ إذ لا يمكن إدراك إعجاز القرآن الكريم وفهم مقاصده ومعانيه فهما صحيحا إلا من خلال معرفة اللغة العربية. قال تعالى: "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (سورة الزخرف: 3).²

بناء على ما سبق، ومع ما تشهده المؤسسات التعليمية اليوم من اهتمام متزايد بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أصبحت الحاجة ملحة لتعلم هذه اللغة وإتقان مهاراتها اللغوية، ولاسيما لمهارة التحدث التي تعد الوسيلة الأساسية للتواصل الشفوي، وبناء الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين في العصر الحديث. في الأصل، يمثل الوسط البيئي اللغوي مصدرا معرفيا طبيعيا لعملية التعلم، إذ يستطيع الفرد أن يستوعب ويتحصل على معارف وخبرات متنوعة من محيطه البيئي؛ من ذلك اللغة والطبيعة والمهارات

¹ سعيد محمد الفيومي، اللغة العربية وقدرتها على مواكبة العصر، البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، ص 3.
² عبد الرحمن، دور البيئة اللغوية في ترقية التحدث باللغة العربية في معهد دار السلام كيفهينج، رسالة علمية، قسم التعليم اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية الحكومية بجوروب، جوروب، 2019 م، ص 1.

والفنون والصحة وسائر المجالات.³ للبيئة أثر بالغ في اكتساب اللغة، وأن مهارة الكلام تحتاج إلى البيئة لاكتساب وتطبيق الكلام باللغة العربية. والبيئة هي العوامل المباشرة في اللغة وكلنا يعرف أثر البيئة في حياة الناس وبالتالي أثرها في اللغة. إن اللغة تتأثر مباشرة بالبيئة لأن اللغة هي الوسيلة الوحيدة لتفاهم والتعامل بين أفراد المجتمع الواحد الذين يعيشون في بيئة واحدة.⁴

البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمل عليه البيئة اللغوية هي المواقف في المقصف أو الدكان، المحاوراة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، الأحوال حين العملية التعليمية، وحين قراءة الدروس وغيرها.⁵ إن دور البيئة اللغوية بالغ الأهمية في دعم نجاح الفرد في تعلم اللغة العربية، إذ تقوم هذه البيئة بوظيفتها باعتبارها سياقاً تربوياً يهيئ للمتعلم فرصة اكتساب اللغة الثانية وتعلمها.⁶

وتعد جامعة ستيا الإسلامية بمكسر نموذجاً تطبيقياً لتجسيد مفهوم البيئة اللغوية بصورة منهجية ومقصودة، إذ يتم تعلم العربية في سياق تربوي منظم يجمع بين المدخلات اللغوية المكثفة، والتفاعل المباشر، والتدريب العملي، على نحو يساهم في تمكين الطالبات من بناء الكفاءة اللغوية قبل الالتحاق بالدراسة الجامعية النظامية.⁷ تلتزم جامعة ستيا الإسلامية بمكسر، باعتبارها مؤسسة تعليمية متخصصة في مجال الدراسات الشرعية واللغة العربية، بفرض استخدام اللغة العربية على جميع طلابها في مختلف الأنشطة الأكاديمية والحياتية. ويقع على عاتق مركز تنمية اللغة ومراقبتها في جامعة ستيا الإسلامية بمكسر مسؤولية تنفيذ دور الإشراف على تطبيق القواعد والأنظمة اللغوية بين كافة أعضاء الجامعة، بالإضافة إلى استمرار الابتكار في استكشاف أفضل الطرق لتعزيز استخدام اللغة العربية داخل الوسط الجامعي. ومن بين أنشطته المنتظمة تقديم الإرشادات للطالبات في تصويب الأخطاء المتداولة في استخدام المصطلحات العربية خلال المحادثات اليومية (تصحيح الأخطاء الشائعة)، وتنسيق دورات تدريبية لتعليم قراءة الكتب التراثية لطالبات

³ عبد الواحد وافي، اللغة و المجتمع، المجلد 9، (مصر، 1997 م)، ص 11.

⁴ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن، دروس دورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مؤسسة الوفاء الإسلامي، 1423 هـ)، ص 34.

⁵ حلمي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانغ، 2009 م، ص 38.

⁶ Nurlaila, "Pembentukan Bi'ah Lughawiyah dalam Meningkatkan Maharah Kalam dan Kitabah pada Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Institut Agama Islam Muhammadiyah Bima", *Al-Af'idah* 5, no. 1 (2021), 31-49, h: 32. <https://doi.org/https://doi.org/10.52266/al-afidah.v5i1.658>

⁷ "IAI STIBA Makassar" *Situs Resmi IAI STIBA Makassar*, <https://stiba.ac.id>. (11 November 2025)

المراحل الأولى، وتنظيم تمارين على إلقاء الخطب الوعظية القصيرة باللغة العربية، بالإضافة إلى تأسيس حلقات للنقاش الأكاديمي.⁸

تعتبر جامعة ستيا الإسلامية بمكسر مؤسسة تعليمية رفيعة المستوى تعتمد على نظام السكن الجامعي الشامل، حيث تلزم جميع الطالبات بالإقامة في مرافق السكن التي توفرها الجامعة. ويساهم هذا النظام التعليمي في تعزيز بناء حياة جماعية مترابطة، حيث تُصبح التفاعلات بين الطالبات عنصراً جوهرياً من عناصر العملية التعليمية.⁹ يشير هذا الدليل إلى أن الطالبات المقيمات في السكن الجامعي يتمتعن بإمكانيات أوسع لتوظيف اللغة العربية في حياتهن اليومية، ويعود ذلك إلى أن العربية تشكل اللغة الرئيسية في التواصل مع زميلاتهن، ومع عضوات المجتمع الأكاديمي من الموظفات والإداريات. بالإضافة إلى ذلك، توجد برامج توجيهية وفعاليات سكنية مصممة خاصة لتعزيز تطوير مهارة الكلام.

على الجانب الآخر، ينحصر استخدام الطالبات المقيمات خارج السكن الجامعي للغة العربية بشكل عام في فترات تواجدهن داخل الحرم الجامعي، ثم يعدن بعد ذلك إلى محيطات لغوية تسود فيها لغات أخرى، وتغلب فيها اللغة الأم. وبالتالي، من المحتمل أن يؤدي الاختلاف في شدة التعرض للغة العربية ومجالات استخدامها إلى ظهور تفاوت في مستوى مهارة الكلام (المحادثة) بين الطالبات المقيمات في السكن الجامعي ونظرائهن المقيمات خارجه. وانطلاقاً من هذا الخلاف، فإن الدراسة الحالية لا تسعى إلى تقييم التباينات بشكل إحصائي، بل تركز على استيعاب التجربة اللغوية لكل مجموعة استيعاباً نوعياً متعمقاً، وذلك من خلال تصوير الواقع الفعلي لاستخدام اللغة، وأشكال التفاعل، وإمكانات التدريب العملي، والمتغيرات المؤثرة في تطوير قدرة التعبير الشفهي لدى كل من الطالبات المقيمات في السكن الجامعي والطالبات المقيمات خارجه.

تعد البيئة اللغوية أحد العناصر الأساسية التي تؤثر في نمو قدرات الكلام باللغة العربية، وخاصة في المؤسسات التعليمية التي تعتمد العربية وسيلة للتعليم والتواصل اليومي، مثل جامعة ستيا الإسلامية بمكسر. وفي هذا الإطار، توفر الإقامة في السكن الجامعي بيئة لغوية تختلف في سماتها عن الوسط اللغوي خارج السكن من ناحية شدة استخدام اللغة العربية، وطبيعة التفاعل اللغوي اليومي بين الطالبات. وانطلاقاً

⁸ "Pusat Pengembangan dan Pengawasan Bahasa (P3B)" Situs Resmi IAI STIBA Makassar, <https://share.google/ZvqnVspMaMvTMoZQ2> (13 January 2026)

⁹ Ahmad Syaripudin, Hamzah Sekkeng, "Aturan Pembatasan Perizinan Keluar Asrama Bagi Mahasiswa dalam Tinjauan Kaidah Sadd Al-Zar' Ah (Studi Kasus di Asrama Putra STIBA Makassar)", *BUSTANUL FUQAH: Jurnal Bidang Hukum Islam* 6, no. 3 (2025): 708-726. doi: <https://doi.org/10.36701/bustanul.v6i3.2566>

من هذه الحقيقة، يلاحظ وجود تفاوت في مستوى الغمر في الوسط اللغوي العربي بين الطالبات المقيمات في السكن الجامعي والطالبات غير المقيمات فيه يُلاحظ وجود تفاوت في مستوى المعيشة اللغوية والتفاعل باللغة العربية بين الطالبات المقيمات في السكن الجامعي وغير المقيمات فيه، وهو أمر يثير استفسارا بشأن تأثير هذا التفاوت على مستوى مهارات الكلام باللغة العربية لدى طالبات الجامعة.

وبناء على مشكلة البحث المتمثلة في دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات في جامعة ستيب الإسلامية بمكسر: دراسة حالة بين المقيمات في السكن الجامعي وغير المقيمات، تسعى الباحثة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: (1) ما دور البيئة اللغوية في السكن الجامعي في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر. (2) ما دور البيئة اللغوية خارج السكن الجامعي في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر. (3) ما أوجه التشابه والاختلاف بين دور البيئة اللغوية لدى الطالبات المقيمات في السكن الجامعي وغير المقيمات في تنمية مهارة التحدث عندهن.

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية: بيان دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر: دراسة حالة بين المقيمات في السكن الجامعي وغير المقيمات. وصف دور البيئة اللغوية في السكن الجامعي في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات بالجامعة، ووصف دور البيئة اللغوية خارج السكن الجامعي في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات بالجامعة، تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين دور البيئة اللغوية لدى الطالبات المقيمات في السكن الجامعي وغير المقيمات في تنمية مهارة التحدث عندهن.

أن البحث المقارن يعدّ شكلاً من أشكال التحليل الوصفي، حيث يسعى إلى الوصول إلى استنتاجات علمية مبنية على الارتباط بين السبب والنتيجة، وذلك من خلال فحص العناصر المتنوعة المساهمة في بروز حدث محدد. كما يعرف البحث المقارن على أنه الدراسة التي تعتمد على مقارنة الظواهر أو المتغيرات المعنية.¹⁰ يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي ذا المدخل المقارن، وهو منهج يهدف إلى فهم الظواهر فهما عميقا في سياقها الطبيعي، مع التركيز على معاني والعمليات والخبرات، دون الاعتماد على الحسابات الإحصائية أو التعليميات الكمية. ويستند هذا البحث إلى تصميم الدراسة الكيفية المقارنة، الذي يركز على فحص مجموعتين من الطالبات، وهما الطالبات المقيمات في السكن الجامعي والطالبات غير المقيمات فيه، مع دراستهما ضمن سياقهما الطبيعي دون تعريضهما لأي تدخل تجريبي. ويسعى هذا

¹⁰ Andi Ibrahim, dkk., *Metodologi Penelitian*, (Gunadarma Ilmu, 2018), h. 47.

التصميم إلى تقديم وصف مفصل ودقيق للظاهرة قيد الدراسة، تليه مقارنة منهجية لاستكشاف نقاط التشابه والاختلاف في تأثير البيئة اللغوية على تطوير مهارة التحدث لدى المجموعتين المذكورتين. حظيت البيئة اللغوية العربية ودورها في تنمية مهارة التحدث اهتماما واسعا في ميدان تعليم اللغة العربية، وقد تناولت عدة دراسات هذا الموضوع من زوايا مختلفة. وفيما يلي عرض موجز لأهم هذه الدراسات، أولا: دراسة تقدير ونور أغونغ وعمران بعنوان:¹¹ تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب: نموذج تعلم اللغة العربية القائم على البيئة اللغوية في الجامعة الإسلامية. هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نموذج لتعليم اللغة العربية قائم على البيئة اللغوية من أجل تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة في مؤسسات التعليم العالي الإسلامية. واستخدم الباحثون منهج البحث والتطوير (R&D) وفق نموذج ADDIE، مع توظيف أدوات متعددة مثل المقابلات والاستبيانات والملاحظة واختبارات مهارة الكلام. وأظهرت نتائج الدراسة أن نموذج التعلم القائم على البيئة اللغوية كان فعالاً وعملياً وأسهم في تحسين مهارات التحدث لدى الطلبة بصورة ملحوظة.

ثانيا: دراسة محمد فرحان وأحمد فضائل ونور الهداية بعنوان:¹² تطبيق بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والقرآن بالنجائن باميكاسان. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تطبيق البيئة اللغوية العربية

في ترقية مهارة الكلام، والكشف عن العوامل المعوقة في تطبيقها. واستخدم الباحثون المنهج الكيفي الوصفي، مع الاعتماد على المقابلة والملاحظة والوثائق في جمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق البيئة اللغوية يتم من خلال الأنشطة اللغوية اليومية والأسبوعية، مثل تدريس مهارات اللغة الأربع، وحفظ المفردات، والبرامج اللغوية المختلفة، مما يسهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة. كما كشفت الدراسة عن وجود بعض العوامل المعوقة، مثل قلة رغبة بعض الطلبة في تعلم اللغة العربية، وضعف الوسائل التعليمية، وعدم الانضباط الكامل في استخدام اللغة العربية داخل البيئة التعليمية.

¹¹ Takdir, "Tahsīn Mahārāt al-Kalām ladā al-Ṭullāb: Namūzaj Ta'allum al-Lugah al-'Arabiyyah al-Qā'im 'alā al-Bi'ah al-Lugawīyyah fī al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah", *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no. 2 (2024), 455-468. <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.9151>

¹² محمد فرحان، "تطبيق بيئة اللغة في ترقية مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والقرآن بالنجائن باميكاسان" مجلة التدريس 10، العدد 1، (2022).

ثالثاً: دراسة محمد رشيد رضا بعنوان:¹³ Implementasi Bi'ah Lughawiyyah dalam Meningkatkan Maharah Kalam pada Siswa Kelas X Ponpes Ibnu Abbas Wiradesa Kab. Pekalongan. أفضت الدراسة إلى تقديم تصوير وصفي تحليلي لتطبيق البيئة اللغوية العربية داخل المعهد، وأوضحت أن تنفيذ البيئة اللغوية يساهم في تطوير مهارة التحدث لدى الطلاب، مع وجود عوامل مساعدة تعزز فعالية التطبيق، إلى جانب عوامل مانعة تقيد تحقيق النتائج المستهدفة.

رابعاً: دراسة نفيسة إنكا مارتينا، بعنوان:¹⁴ Pengaruh Lingkungan Berbahasa terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Santri Kelas X PPDU Putri. أفضت نتائج البحث إلى وجود تأثير إحصائي بارز للبيئة اللغوية على مهارة التعبير الشفهي، غير أن درجة هذه الرابطة ظلت محدودة. وتتميز هذه المقالة عن الدراسة الحالية من حيث المنهج والهدف البحثي؛ إذ تركز الدراسة السابقة على إثبات وجود التأثير وتحديد مقداره إحصائياً من خلال المنهج الكمي الارتباطي. تكتسب هذه الدراسة أصالة استثنائية وجدة علمية غير مسبوقة، باعتبارها المحاولة البحثية الأولى التي تسد فجوة معرفية واضحة أغفلتها الأدبيات السابقة. ففي الوقت الذي توقفت فيه الجهود السابقة عند حدود تطوير نماذج تعليمية قائمة على نموذج ADDIE، أو اكتفت بوصف إدارة البيئة اللغوية في الكتلة المعهدية العامة، أو قياس الأثر الارتباطي لطلاب المرحلة الثانوية؛ تأتي هذه الدراسة لتسجل سبقاً علمياً عبر تقديم تحليل مقارنة تخصصي وفريد هو الأول من نوعه؛ ليفكك ويزن دور البيئة اللغوية داخل السكن الجامعي في مقابل البيئة اللغوية خارجه، وأثر كليهما على تنمية مهارة التحدث لدى طالبات مرحلة التعليم العالي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر. وبناءً على هذا التميز في الطرح، تكشف الدراسة عن أوجه التشابه والاختلاف الدقيقة، وتقدم رؤية استشرافية ونموذجاً توجيهياً غير مسبوق لصناع القرار في الجامعات الإسلامية لتصميم بيئات لغوية مرنة تتناسب مع الخصائص السكنية والاجتماعية المختلفة للطالبات المقيمات وغير المقيمات.

البحث

نظرة عامة على البيئة اللغوية

¹³ Muhammad Rosyid Ridho, Implementasi Bi'ah Lughawiyyah dalam Meningkatkan Maharah Kalam pada Siswa Kelas X Ponpes Ibnu Abbas Wiradesa Kab. Pekalongan, *Skripsi*, Fakultas Tarbiyah, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Institut Agama Islam Pemasang (Insip), Pekalongan, 2024.

¹⁴ Nafisa Inka Martina, "Pengaruh Lingkungan Berbahasa terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Santri Kelas X PPDU Putri", *Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 7, no. 4, (April, 2024).

البيئة لغة المنزل والحال ويقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية.¹⁵ البيئة من حيث الاصطلاح هي كل ما يتعلق بالحياة الكائن من موجودات سواء كانت تعيش أم لا، وهي اتفاقية العمل التي تمارس فيه الكائن الحي وما تتعلق بحياته ونشاطاته المتنوعة.¹⁶ أما البيئة التي نقصدها هنا البيئة اللغوية فهي تشير إلى الوسط الذي يحتوي على عناصر لغوية، بما في ذلك الكلمات والعبارات والسياقات الثقافية، والتي تؤثر بشكل مباشر على عمليات التواصل اللغوي.

البيئة اللغوية هي كل ما يسمع ويراه متعلم اللغة عن اللغة المكتسبة لدى متعلم اللغة.¹⁷ تتضمن بيئة المتعلم بالمعنى الواسع آراء والاتجاهات في الأسرة والمجتمع العام. وتتحدد بيئة التعلم بمعنى الضيق من خلال الاتجاهات والمواقف التي تحدث داخل المدرسة، حيث عملية التعليم.¹⁸ بعد فهم معنى البيئة اللغوية بوصفها المحيط الذي يؤثر في عملية اكتساب اللغة، فإن البحث التالي يتجه نحو تصنيف أنواع البيئة اللغوية التي تظهر في مختلف سياقات الحياة.

البيئة اللغوية تنقسم إلى قسمين؛ الأولى البيئة اللغوية الطبيعية والثانية البيئة اللغوية الصناعية:

أ. البيئة اللغوية الطبيعية

البيئة اللغوية التي تعني استعمال اللغة لغرض إيصال المعلومات والتفاهم أي التركيز على المضمون. وهكذا ما يفعل الإنسان عندما يتكلم مع مستخدم اللغة الأولى أو الثانية في الشارع أو الملعب على سبيل المثال.¹⁹ وأن البيئة غير الرسمية الحقيقية لطلاب اللغة العربية هي البلد العربي.²⁰ وبهذا وجد بكثير من المعاهد التي أنشأت البيئة اللغة العربية إذا كان تركيزها هو تعليم اللغة العربية، وأن تكون البيئة اللغة العربية فإنها لا تقال سهلة لأن استخدامها ستواجه مشكلات متعددة. تحتاج المعاهد أو المؤسسات التي تريد أن تنشأ البيئة اللغوية صبوراً إن إنشاء بيئة لغوية عربية ليس بالأمر الهين؛ إذ يواجه تطبيقها عقبات متعددة. لذا، فإن المعاهد والمؤسسات التي تسعى لتأسيس هذه البيئة تحتاج إلى صبر جميل. وقد جربت

¹⁵ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة 4، (2004 هـ)، ص 75.

¹⁶ رمضان عبد الحميد الطنطوي، "المفاهيم والقضايا البيئية التي يجب أن يلم بها طلاب المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ودورها مناهج العلوم في اكتسابها لهم وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة"، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد 17، الجزء 2، (يناير 1992 م). ص 17-18.

¹⁷ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Cet. III (Malang: Misykat, 2012), h. 165.

¹⁸ رشدي أحمد طعيمه، المهارات اللغوية مستوياتها، الطبعة 1 (القاهر: دار الفكر العربي 2004 م)، ص 79.

¹⁹ محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، (الرياض: جامعة مالك سعود، 1978م)، ص 65.

²⁰ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Cet. III (Malang: Misykat, 2012), h. 168.

وحاولت المعاهد أو المؤسسات استراتيجية متعددة في عملية تكوين البيئة نذكرها كما يلي: إقامة الأسبوع العربية، الموارد البشرية، البيئة النفسية، البيئة الكلامية، البيئة البصرية القرائية، البيئة السمعية، البيئة البصرية السمعية، مركز التعليم الذاتي، اتحاد محبي اللغة العربية.²¹

ب. البيئة اللغوية الاصطناعية

البيئة اللغوية الاصطناعية هي بيئة تعلم اللغة الثانية في الفصل الدراسي. وهي وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الثانية. وعلى الرغم من أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلا أن لها فوائد لا يمكن إنكارها. تقدم المدرسة حلاً واقعياً لملايين الطلاب الذين لا يستطيعون أن يذهبوا إلى موطن اللغة الثانية ليسمعوها هناك و يكتسبونها في بيئة طبيعية، لأن المدرسة تقوم بإحضار اللغة الثانية إليهم. تقيس المدارس مدى تقدم طلابها وتوفر لهم التقييم والتحفيز اللازمين. كما يُعد تقديم الأحكام الصرفية والنحوية للغة الثانية أمراً مثالياً ومجدياً لبعض المتعلمين؛ لا سيما أولئك الذين يفضلون دراسة اللغة عبر استقراء القوانين اللغوية أو استنباطها تقيس المدارس أيضاً تقدمها وتقدم التقييم والتحفيز المطلوب، علاوة على أن المدرسية مثالية بذكر الأحكام الصرفية والنحوية للغة الثانية، إذا هذا جدير مع بعض المتعلمين الذين يريدون زار اللغة الثانية عن سبيل استقراء القوانين أو استنباط القوانين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لقوانين اللغة أن تساعد الطلاب على التحدث باللغة الثانية بأنفسهم على أنفسهم عندما يتحدث أو يتحدث لغة ثانية. كما أن القوانين تساعد على تصحيح.²²

وخصائص البيئة اللغوية الصناعية هي صناعية قصدية أي أن المدرس جعل البيئة قصداً لمساعدة الطلاب في تعلم لغة ثانية، وهي جزء من مجموعة تدريس اللغة المدرسية، ويتم توجيه المعلم إلى الطلاب لمناقشة الأنشطة اللغوية التي تُكتسب فيها قواعد اللغة. ويقدم لهم رد الفعل من المدرس وهو تصميم الأخطاء أو إصلاح أخطاء المتعلمين. ولفهم القواعد اللغوية يستطيع الطلبة تحصيلها بالتعلم داخل الفصل، أو من كتب القواعد، ومن شخص آخر لديه الكفاءة في تعليم القواعد.²³

²¹ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Cet. III (Malang: Misykat, 2012), h. 171.

²² محمد علي الخولي، الحاية مع لغتين (الثنائية اللغوية)، (الرياض: جامعة مالك سعود، 1978م)، ص 65.

²³ حلمي زهدي، البيئة اللغوية، الطبعة 2، (مالنج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج، 2017م)، ص: 55.

استراتيجيات البيئة اللغوية العربية

الاستراتيجيات التي تشجع كثيراً في نجاح البيئة نحو تعليم اللغة العربية :
أولاً: وجود المتحدث باللغة العربية، والمتمثلين باللغة العربية شفهيًا أم تحريريًا. ثانياً: بيئة السيكلوجية، تكوين البيئة السيكلوجية المتين في تطوير تعليم اللغة العربية. ثالثاً: بيئة مهارة الكلام، وتحقق عبر استخدام اللغة العربية كوسيلة للتواصل في جميع الأنشطة الشفهية. رابعاً: بيئة مهارة القراءة، وتأسيسها أمر ميسر وله أثر قوي في اكتساب المتعلم للغة العربية، ومن أمثلتها: كتابة لافتات المكاتب والمدارس باللغة العربية. خامساً: بيئة مهارة الاستماع، وتتمثل في تفعيل معمل اللغة العربية وتوفير برامج الفهم المسموع. سادساً: بيئة مهارة الاستماع والقراءة (البيئة الرقمية)، وذلك عبر الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة؛ كمشاهدة البرامج والقنوات التلفزيونية الناطقة بالعربية ومتابعة الأفلام العربية. سابعاً: نادي اللغة العربية، ويتجلى دوره في تقديم اللغة العربية عبر أنشطة متنوعة كالحديث اليومي، والتدريب على الخطابة المنبرية، وعقد الندوات العلمية وما شابه ذلك. ثامناً: إيجاد الأسبوع العربي إيجاد الأنشطة اللغوية العربية المؤثرة بشتي الأشكال كالمسابقات في الخطابة، وكتابة الإنشاء العربي، وإلقاء الشعر وما إلى ذلك.²⁴

إن البيئة هي أحد المصادر الهامة في تطوير مهارات التحدث، وأن البيئة اللغوية تلعب دوراً كبيراً في التنمية المعرفية للطلاب وأن البيئة تعمل كمصدر أساسي للتحفيز في عملية اكتساب اللغة، حيث إن تعلم اللغة هو عملية تأقلم. لذلك، تساعد البيئة الطبيعية كانت أم الاصطناعية في تنمية مهارات التحدث.²⁵ وأن تطبيق البيئة اللغوية العربية أثراً إيجابياً في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. فأصبح الطلاب أكثر ثقة بالنفس، وأكثر نشاطاً في التحدث، وتمكنوا من زيادة مفرداتهم بشكل طبيعي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات مثل اختلاف اللهجات ومخالفات انضباط اللغوي، إلا أن النظام بشكل عام فعال في تعزيز تقديم الطلاب في مهارة الكلام.²⁶

²⁴ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Cet. III (Malang: Misykat, 2012), h. 168.

²⁵ Takdir, "Tahsīn Maharāt al-Kalām ladā al-Ṭullāb: Namūzaj Ta'allum al-Lugah al-'Arabiyyah al-Qā'im 'alā al-Bi'ah al-Lugawiyah fī al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah", *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no.2 (2024), 455-468. <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.9151>

²⁶ عدتيلا عزام الحق نسوتيون، "بيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام بمعهد دار الأخوة مالانج" /البحث/الجامعي، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج (2025)، ص 31.

نظرة عامة حول مهارة التحدث

التحدث لغة هو مصدر للفعل تحدث، ويقال تحدث الشخص بالواقعة أو عنها، أي تكلم بها وأخبر عنها.²⁷ اصطلاحاً هو الكلام، والحديث، والتعبير الشفوي، والمحادثة والمكاملة.²⁸ عرف فهميم مصطفى، التحدث بأنه نشاط لغوي يمارس بصورة مستمرة في حياة الإنسان، وهو أكبر نشاط كلامي يمارس الصغار والكبار على حد سواء، وهو إحدى أهم مهارات الاتصال حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما بين شخصين، أو أكثر.²⁹ والتحدث عملية إدراكية تتضمن دافعاً للتكلم، ومحتوى للحديث، ونسقاً لغوياً؛ يجري عبره ترجمة الدافع والمضمون في هيئة كلام مسموع والتحدث عملية إدراكية تتضمن دافعاً للتكلم، ثم محتوى للحديث، ثم نسقاً لغوياً، يترجم بواسطة الدافع والمضمون في هيئة كلام، والتحدث يعد من المهارات الأساسية في عملية اكتساب اللغة وتعلمها، فالتحدث من المهارات الشاقة التي لا تكتسب بسهولة ويسر.³⁰

وأن تعلم اللغة يشمل تعلم مهاراتها أربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) إلا أن تعلم التحدث له أهمية خاصة عند المعلمين والمتعلمين، فليس من قبيل المصادفة أن عدد أتباع اللغة يعبر عنه دائماً بتعبير "عدد المتحدثين بها" وكأن المتعلم للغة لا يكون متعلماً إلا إذا تحدث بها، فالتحدث باللغة هو الدافع الأكبر لتعلمها وهو أيضاً الإنتاج الأول و أكثر غزارة لتعلمها، لذا التحدث هو الأكثر شيوعاً من بين فنون اللغة، فلقد ذكرت مجموعة من الدراسات أن الجانب الشفوي يشكل 95٪ من التواصل اللغوي،

²⁷ أحمد مختار عمر، كتاب معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة 1، (القاهرة، عالم الكتب، 1429 هـ - 2008 م)، ص 452.

²⁸ السليبي، استراتيجية التعلم في تعليم النظرية في التطبيق، (عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، 2008 هـ)، ص 202.

²⁹ فهميم مصطفى، مهارات التفكير في مرحلة التعليم العام، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2002 هـ)، ص 83.

³⁰ هبة عز الدين إبراهيم، "فاعلية استخدام الألعاب اللغوية لتنمية مهارتي: الاستماع والتحدث وتنمية الوعي بمفاهيم السلام لدى طفل الروضة"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفس 15، الإصدار 5، (2021)، ص 927.

وفي غيابه، يعود السبب غالباً إلى عدم قدرة المستقبل على استيعاب معاني الكلمات المستخدمة أو عدم قدرة المرسل على استعمال الكلمات المناسبة للمواقف.³¹

ويحتل التحديات مكانة مهمة من بين المهارات اللغوية بالنسبة للناطقين بغير العربية، ذلك لأنه الهدف الأسمى لكل المتعلمين مهما تعددت وتنوعت دوافعهم. فمثلاً، إن كانت دوافعهم وسيلية سواء كانت اقتصادية أم تعليمية أم اجتماعية، فستجد أن التحدث جزء لا يتجزأ من غايتهم بل لعله الجزء الأكبر والأهم فعن طريقة سيعرض السلع التي يبيعها أي كونها الأداة الأساسية التي تمكنهم مستقبلاً من ممارسة الأعمال التجارية كعرض السلع والتفاوض عليها، ويتعامل مع العرب بيعاً وشراءً وتفاوضاً، وغير ذلك من المهام الاجتماعية، تزداد هذه الحاجة إلى التحدث بالنظر إلى متطلبات الحياة الحديثة والتقدم التكنولوجي، حيث يظل التواصل الشفهي مقوماً رئيساً من مقومات التفاعل الرقمي والمعاصر إلى التحدث بزيادة حداثة الحياة وتكنولوجياها، حيث حريات التكنولوجيا التحدث جزءاً رئيسياً من مقوماتها، فأصبحت الهواتف المحمولة وبرامج المحادثة الصوتية عبر إنترنت وسائل مهمة ورئسة في التواصل البشري، وتحتل معظم أوقات المتعلمين.³²

كما تأتي أهمية التحدث للناطقين بغير العربية من حيث كونه وسيلتهم للتفاعل الاجتماعي وتنمية الثقافة وطريقة التفكير، فبه يتحقق الوعي بالذات والتأثير في الآخرين، والتعبير عن النفس، كما أنه يساعدهم في التواصل مع المجتمعات العربية، والثقافة الإسلامية تواصلاً مباشراً، سواء أكان ذلك بالعيش معهم في بلادهم، أو التعامل معهم في المجال الاقتصادي أو السياسي أو غير ذلك، أو حتى بالتواصل الشفهي.³³ وتزداد أهمية التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ذلك أن دراسة اللغة من أهم غاياتها إعداد دارس قادر على أن يرسل الكلام صحيح الفكرة سائغ العبارة صافي اللغة سليم الأداء

³¹ فتحي علي يونس، المرجع في تعليم اللغة العربية الأجانب من النظرية إلى التطبيق، (القاهرة، مكتبة وهبة، 2003)، ص 128.

³² أحمد كمال قرني، سيد برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس 48 الجزء 1، (2024)، ص 20.

³³ أحمد كمال قرني، سيد برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس 48 الجزء 1، (2024)، ص 20.

النحوي، يتلقاه عنه السامع أو القارئ فتسعد به نفسه وتأنس، لأنه يحمل إليها شيئاً من الجمال الفني أياما كانت درجته.³⁴

وتقوم مهارة التحدث على مجموعة من العناصر اللغوية الأساسية التي يتكامل بعضها مع بعض، ومن أبرز هذه العناصر الطلاقة، وسلامة النطق، والثروة اللغوية، وصحة استعمال القواعد النحوية والصرفية. فالطلاقة تعبر عن قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره بصورة متواصلة دون تردد أو انقطاع، بينما تمثل سلامة النطق أساساً في إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة كما ينطق بها أهل اللغة، مما يؤدي إلى وضوح الكلام وسلامته. أما الثروة اللغوية فتمكن المتعلم من اختيار المفردات والتراكيب المناسبة للتعبير عن أفكاره في المواقف التواصلية المختلفة، في حين تسهم القواعد النحوية والصرفية في بناء الجمل بناءً صحيحاً، وتحفظ المتعلم من الوقوع في الأخطاء أثناء الحديث. ويؤدي تكامل هذه العناصر جميعها إلى تحقيق تواصل شفهي صحيح وفعال، ويعد مؤشراً على مستوى المتعلم في مهارة التحدث.³⁵

نظرة عامة على جامعة ستيا الإسلامية بمكسر ونظام الإقامة في السكن الجامعي

إن البدايات الأولى لفكرة تأسيس جامعة ستيا الإسلامية بمكسر لا تنفصل عن التأثير الكبير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. فقد مثلت هذه الجامعة منذ زمن بعيد وجهة رئيسة للتعليم الإسلامي لطلاب العلم من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك إندونيسيا. وفي رحابها نهل كثير من أبناء الوطن المتميزين، ومن بينهم المؤسسون الأوائل للجامعة ستيا الإسلامية بمكسر. وقد أسهم المنهج التعليمي القائم على القرآن الكريم والسنة النبوية، إضافةً إلى التراث العلمي الإسلامي الكلاسيكي، في تشكيل رؤية معرفية أصيلة ومتكاملة في نفوسهم.³⁶

انسجماً مع ما ذكره سيفل يوسف، فإن جامعة ستيا الإسلامية بمكسر قد أسست على يد مجموعة من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، وكان الهدف الأساسي من إنشائها هو تخريج دعاة يمتلكون مستوى علمي يوازي خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة. ولأجل تحقيق هذا المقصد، وضع المنهج الدراسي بحيث يقتبس ما يقارب 90٪ من مناهج الجامعة الإسلامية

³⁴ عليّة حامد أحمد إبراهيم، فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثالث في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للدراسات الجامعية، القاهرة، (2007)، ص 22.

³⁵ Uswatun Hasanah "Metode Pengajaran Bahasa Arab dan Unsur-unsurnya di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab", *AN NAJAH (Jurnal Pengembangan dan Pembelajaran Islam)*, no. 4 (2023), 2964-9633, <https://journal.nabest.id/index.php/annajah>

³⁶ "Sejarah Transformasi STIBA Makassar" *Situs Resmi IAI STIBA Makassar*, <https://stiba.ac.id/selayang-pandang-stiba-makassar/> (18 May 2026)

بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، كما جعلت لغة التدريس هي اللغة العربية، إذ إن اعتمادها في العملية التعليمية يُعد شرطاً لازماً للوصول إلى مستوى علمي مماثل لمستوى خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.³⁷

لقد شارك في عملية إعداد المنهج الدراسي لجامعة ستيا الإسلامية بمكسر عددٌ من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من أبناء مكسر، إلى جانب مجموعة من المشايخ المتخصصين في مختلف العلوم. وقد عمل هذا الفريق بشكل متكامل على تصميم منهج دراسي لا يقتصر على تلبية الاحتياجات المحلية فحسب، بل يراعي أيضاً المعايير الأكاديمية العالمية. ويرتكز هذا المنهج بصورة أساسية على تدريس العقيدة والشرعية والفقه والحديث، إضافةً إلى إتقان كاملٍ للغة العربية. لقد صُممت هيكلة المقررات الدراسية في جامعة ستيا الإسلامية بمكسر لتسير وفق نمطٍ مشابهٍ للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث يتمحور التركيز الرئيسي حول تعليم أصول الدين الإسلامي بعمق، مع اعتماد اللغة العربية بوصفها الوسيط الأساسي في العملية التعليمية. ومن خلال المنهج الذي أُعدَّ بعناية، تطمح جامعة ستيا الإسلامية بمكسر إلى تخريج جيلٍ من العلماء والمفكرين المسلمين القادرين على الإسهام الفعّال في نهضة الإسلام وتطوره في إندونيسيا والعالم.³⁸

تعد جامعة ستيا الإسلامية بمكسر مؤسسةً تعليمية عليا ذات نظامٍ داخلي، فهي بمثابة معهد شرعيٍّ عالٍ يطبّق منهجية التعليم بنظام "المدرسة الداخلية". ويفرض على جميع الطلاب، ولا سيما أولئك الذين في الفصول الدراسية الأولى، ضرورة الإقامة في السكن الطلابي.³⁹ وتعد جامعة ستيا الإسلامية بمكسر نموذجاً تطبيقياً لتجسيد مفهوم البيئة اللغوية بصورة منهجية ومقصودة، إذ يتم تعلم العربية في سياق تربوي منظم يجمع بين المدخلات اللغوية المكثفة، والتفاعل المباشر، والتدريب العملي، على نحو يساهم في تنمية مهارات الطالبات من بناء الكفاءة اللغوية قبل الالتحاق بالدراسة الجامعية النظامية.⁴⁰

تلتزم جامعة ستيا الإسلامية بمكسر، باعتبارها مؤسسة تعليمية متخصصة في مجال الدراسات الشرعية واللغة العربية، بفرض استخدام اللغة العربية على جميع طلابها في مختلف الأنشطة الأكاديمية والحياتية. ويقع على عاتق مركز تنمية اللغة ومراقبتها في جامعة ستيا الإسلامية بمكسر مسؤولية تنفيذ

³⁷ سيف اليوسف (54 سنة)، رئيس هيئة التنسيق والتأهيل للمربين بجمعية الوحدة الإسلامية، مقابلة، مكسر، 18 مايو 2026.

³⁸ "Sejarah Transformasi STIBA Makassar" Situs Resmi LAI STIBA Makassar, <https://stiba.ac.id/selayang-pandang-stiba-makassar/> (18 May 2026)

³⁹ "Profil lama" Situs Resmi LAI STIBA Makassar, https://stiba.ac.id/profil_lama/ (18 May 2026)

⁴⁰ "IAI STIBA Makassar" Situs Resmi LAI STIBA Makassar, <https://stiba.ac.id>. (18 May 2026)

دور الإشراف على تطبيق القواعد والأنظمة اللغوية بين كافة أعضاء الجامعة، بالإضافة إلى استمرار الابتكار في استكشاف أفضل الطرق لتعزيز استخدام اللغة العربية داخل البيئة الجامعية. ومن بين أنشطته المنتظمة تقديم الإرشادات للطلّابات في تصويب الأخطاء المتداولة في استخدام المصطلحات العربية خلال المحادثات اليومية (تصحيح الأخطاء الشائعة)، وتنسيق دورات تدريبية لتعليم قراءة الكتب التراثية لطلبة المراحل الأولى، وتنظيم تمارين على إلقاء الخطب الوعظية القصيرة باللغة العربية، بالإضافة إلى تأسيس حلقات للنقاش الأكاديمي.⁴¹

يعد مركز اللغة أو قسم التنمية والمراقبة اللغوية سابقاً هو الموجه والرقب والأداة التنفيذية لصناعة وتطوير البيئة اللغوية في الجامعة، ويتسع مدى تدخله أولاً: الرقابة، يساهم المركز في وضع الأنظمة واللوائح اللغوية التي تنظم تحدث الطلاب والطالبات والأساتذة والأستاذات بالعربية، ومتابعة مدى الالتزام بها في المرفقات الجامعية. ثانياً: رعاية الأنشطة، الإشراف على النوادي اللغوية، وتخفيف المبدئين لكسر حاجز الخوف من التحدث.⁴²

من الناحية المعيارية، تلزم جميع طالبات جامعة ستيا الإسلامية بمكسر بالإقامة في السكن الجامعي، وذلك باعتباره جزءاً من نظام الرعاية الأكاديمية وتشكيل بيئة لغوية ملائمة. غير أنّ التطبيق العملي يشهد وجود بعض الاستثناءات (الأعذار) التي تتيح لعدد من الطالبات السكن خارج الحرم الجامعي. وتعود هذه الاستثناءات، في جملة أسبابها، إلى الأوضاع الاجتماعية كالزواج والحاجة إلى الإقامة مع الزوج، أو تحمّل مسؤولية الأمومة ورعاية الأبناء، فضلاً عن بعض الحالات الصحية التي لا تتناسب مع نمط الحياة في السكن الجامعي.

وعليه، فإن القواعد المتعلقة باستخدام اللغة العربية التي تمّ إقرارها سابقاً تظلّ نافذة وشاملة لجميع الطالبات داخل بيئة الحرم الجامعي، مع إجراء بعض التكييفات الخاصة بالنسبة للطالبات اللواتي لا يقمن في السكن الجامعي.

دور البيئة اللغوية في السكن الجامعي في تنمية مهارة التحدث

⁴¹ "Pusat Pengembangan dan Pengawasan Bahasa (P3B)" Situs Resmi IAI STIBA Makassar, <https://share.google/ZvqnVspMvTMoZQ2> (18 May 2026)

⁴² أرميدا (٥٠ سنة)، نائبة رئيس مركز اللغة بجامعة ستيا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، ٢١ مايو ٢٠٢٦.

في جامعة ستيا الإسلامية بمكسر توجد جمعية الفصحى، وهي جمعية تهدف إلى تنمية مهارات اللغة العربية وإتقانها بصورة شاملة.⁴³ العلاقة بين مركز اللغة وبرنامج جمعية الفصحى في السكن الجامعي هي علاقة تكاملية؛ فالسكن هو الامتداد الطبيعي والميدان التطبيقي الأكبر لما تتعلمه الطالبات في قاعات الدراسة. وتتلخص هذه العلاقة في النقاط التالية:

أ. الإشراف الفني والتوجيه: يشرف مركز اللغة على المادة العلمية والمنهجية المستخدمة في برنامج جمعية الفصحى لضمان سلامتها ومناسبتها لمستويات الطالبات.

ب. تأهيل المشرفات اللغويات: يقوم المركز بتدريب وتأهيل الطالبات أو المشرفات المقيمات في السكن ليصبحن قادرات على إدارة برنامج جمعية الفصحى وتصحيح الأخطاء الشائعة بين زميلاتهن.

ت. تقييم الأثر: يزود برنامج جمعية الفصحى مركز اللغة بتغذية راجعة (Feedback) مستمرة حول واقع الطالبات اللغوي، مما يساعد المركز على تعديل برامجه الأكاديمية بناءً على الاحتياجات الحقيقية الملموسة في السكن.

ث. توحيد الجهود: يضمن المركز ألا يكون برنامج جمعية الفصحى في السكن معزولاً عن سياسة الجامعة العامة، بل يعمل الطرفان كمنظومة واحدة لتحويل السكن إلى "مجتمع عربي مصغر".⁴⁴

تشمل الأنشطة التي تُنظَّم فيها تعزيز جانب النطق واللهجة، وتنمية مهارة المحادثة، إضافةً إلى التعمق في قواعد اللغة العربية من نحو وصرف، وذلك من خلال دراسة الكتب التراثية، مثل متن الآجرومية⁴⁵. ولتحقيق هذه الأهداف، وضعت جمعية الفصحى مجموعة من اللوائح الداخلية التي تُعد بمثابة دليل وإطار مرجعي لتنظيم أنشطة الطلاب وضمان سيرها وفق منهجية واضحة.

أ. أنظمة لغوية

1. يجب على جميع الطلاب والطالبات التحدث باللغة العربية في الأنشطة الأكاديمية والمعاملات اليومية داخل الحرم الجامعي، سواء في الفصول الدراسية، أو في الوحدات السكنية، أو في سائر مرافق الجامعة.

⁴³ "LPJS UKM Al-Fusha: Misi Memperkuat Lahjah Arab di Kampus" Situs Resmi IAI STIBA Makassar, <https://stiba.ac.id/2025/09/10/lpjs-ukm-al-fusha-misi-memperkuat-lahjah-arab-di-kampus/> (18 May 2026)

⁴⁴ أرميدا (٥٠ سنة)، نائبة رئيس مركز اللغة بجامعة ستيا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، ٢١ مايو ٢٠٢٦.

⁴⁵ "Mantapkan Pemahaman Kaidah Bahasa Arab, UKM Al-Fusha Gelar Daurah Matan Al-Ajrumiyah" Situs Resmi IAI STIBA Makassar, <https://stiba.ac.id/2023/01/20/mantapkan-pemahaman-kaidah-bahasa-arab-ukm-al-fusha-gelar-daurah-matan-al-ajrumiyah/> (18 May 2026)

2. يجب على جميع الطالبات المحافظة على البيئة العربية بوصفها جزءاً من الانضباط الأكاديمي وهوية الجامعة، وأن يكون قدوة حسنة لغيره في استخدام اللغة العربية.
 3. على جميع الطالبات الالتزام بهذه الأنظمة؛ إسهاماً في تنمية مهارات اللغة العربية، وتعزيز البيئة العلمية الداعمة لاستخدام اللغة العربية في الحياة الأكاديمية داخل الحرم الجامعي.
 4. على المخالفين للأنظمة اللغوية الخضوع لعقوبات تربوية يقررها قسم اللغة، ويُقصد بها الإرشاد والتقويم، بما يهدف إلى توجيه المخالف وتصحيح سلوكه اللغوي، وتحفيزه على الالتزام باستخدام اللغة العربية؛ تحقيقاً للتميز في مسيرته الأكاديمية.⁴⁶
- إنَّ اللوائح التي وضعتها جمعية الفصحى لا تقتصر على كونها قواعد معيارية نافذة في بيئة الحرم الجامعي، بل تُرفق أيضاً بآلية للعقوبات المترتبة على من يرتكب المخالفة. وقد صيغت هذه العقوبات في صور متعددة تمَّ اعتمادها داخلياً من قِبَل إدارة الوحدة السكنية
- ب. التأديب

1. إذا خالفت الطالبة النظام مرة واحدة، فعليها التقدم أمام الطالبات، وكتابة 5 أخطاء شائعة.
 2. إذا خالفت الطالبة النظام مرتين، فعليها التقدم أمام الطالبات، وكتابة 5 أخطاء شائعة، وتكون رئيسة الجلسة في برنامج إلقاء الكليمات.
 3. إذا خالفت الطالبة النظام ثلاث مرات، فعليها المراجعة إلى الإدارة، والتقدم أمام الطالبات، وكتابة 5 أخطاء شائعة، وتكون رئيسة الجلسة في برنامج إلقاء الكليمات.⁴⁷
- على الرغم من أن الأنظمة اللغوية التي وضعتها جمعية الفصحى تُلزم الطالبات باستخدام اللغة العربية داخل السكن الجامعي، فإن ذلك لا يعني خلوّ التطبيق من بعض المخالفات. فقد أظهرت البيانات الخاصة بالفصل الدراسي الثاني لعام 2026 تسجيل عشر مخالفات تقريباً من أصل (1037)⁴⁸ طالبة مقيمة في السكن الجامعي، وهو ما يدل على أن نسبة الالتزام مرتفعة بوجه عام. وفي هذا السياق، أكّدت نتائج المقابلات التي أجريت الباحثة مع 10 عينة من الطالبات المقيمات أن جميع هذه الحالات العشر

⁴⁶ نور إتان سوريا (21 سنة)، وكيلة جمعية الفصحى بجامعة ستييا الإسلامية. بمكسر، مقابلة، 18 مايو 2026.

⁴⁷ مرفوعة مطهرة (22 سنة)، رئيسة قسم تنمية الموارد البشرية بجمعية الفصحى بجامعة ستييا الإسلامية. بمكسر، مقابلة، 18 مايو 2026.

⁴⁸ نور حميدة (22 سنة)، رئيسة قسم تنمية الموارد البشرية بجمعية الفصحى بجامعة ستييا الإسلامية. بمكسر، مقابلة، 18 مايو 2026.

المستجوبة سبق لمن ارتكاب بعض المخالفات اللغوية داخل السكن. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن مستوى مهارة التحدث لديهم ظل أفضل مقارنة بالطالبات غير المقيمت، ويرجع ذلك إلى استمرارية تعرضهن للبيئة اللغوية وكثرة فرص الممارسة اليومية التي يتيحها السكن الجامعي رغم حدوث بعض التجاوزات العابرة.⁴⁹

تعد الأنظمة الخاصة باستخدام اللغة العربية التي وضعتها جمعية الفصحى ملزمة لجميع الطالبات أثناء وجودهم في بيئة الحرم الجامعي. أما بالنسبة للطالبات المقيمت في سكن الجامعة، فإن هذه القواعد تسري عليهن على مدار الساعة (24 ساعة)، بحيث تتشكل بيئة لغوية مكثفة ومستمرة. ويرتّب على ذلك أن مهارة التحدث تحظى باهتمام بالغ، يظهر من خلال ممارسة اللغة العربية في مختلف الأنشطة اليومية، ابتداءً من لحظة الاستيقاظ إلى حين العودة إلى الفراش. وفوق ذلك، تنال الطالبات المقيمت في السكن الجامعي أنشطة إضافية تتمثل في الحلقة اللغوية والحلقة الحوارية، حيث تُعقد كلٌّ منهما مرتين أسبوعياً، لتكون وسيلة لتعزيز الكفاءة اللغوية. أما الطالبات اللاتي يسكن خارج السكن الجامعي، فإن إلزامية استخدام اللغة العربية تقتصر على وجودهن داخل الحرم الجامعي، بينما لا تُطبّق هذه القواعد في منازلهن أو أماكن إقامتهن الخاصة.⁵⁰

إن بيئة السكن الجامعي تسهم إسهاماً ملحوظاً في تنمية مهارات التحدث لدى الطالبات المقيمت في السكن الجامعي. فامتلاك المفردات وحده لا يكفي لرفع مستوى القدرة التواصلية، بل لا بدّ من ممارسة لغوية متواصلة في الحياة اليومية. فإذا كانت البيئة السكنية مهيأة، ولا سيما الأخوات معتادين على استخدام اللغة العربية الفصحى في تفاعلاتهن، فإن ذلك تدفع الطالبات المقيمت في السكن الجامعي إلى محاكاة هذه العادة والتكيف معها، بما يعزّز من قدرتهن على التحدث بالعربية. كما أنّ البرامج المطبّقة، مثل حفظ المفردات واستعمال العبارات اليومية، تُحدث أثراً إيجابياً بالغاً؛ إذ تكتسب الطالبات المقيمت في السكن الجامعي من خلالها معارف جديدة ويثرين رصيدهن التعبيري المستعمل في التواصل. وفوق ذلك، فإن الأنشطة المتمثلة في مشاهدة أو الاستماع إلى مواد مرئية ومسموعة باللغة العربية تؤدي دوراً

⁴⁹ رزكا مغفرة (21 سنة)، رئيسة قسم مراقبة اللغة بجمعية الفصحى بجامعة ستنيا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 27 يونيو 2026.

⁵⁰ مرفوعة مطهرة (22 سنة)، رئيسة قسم تنمية الموارد البشرية بجمعية الفصحى بجامعة ستنيا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 18 مايو 2026.

مهماً؛ إذ إنّ التعرّض لتلك التراكيب والعبارات يساعد الطالبات على إدراك سياقات الاستعمال، ويعزز مهارتهن الشفوية بصورة عملية.⁵¹

إنّ التفاعل اليومي باستخدام اللغة العربية في بيئة السكن الجامعي له دور مهم في تعزيز مهارات التحدّث لدى الطالبات المقيمات في السكن الجامعي. فمن خلال التواصل المستمر، تتمكّن الطالبات المقيمات في السكن الجامعي من مساعدة بعضهم بعضاً في تصحيح الأخطاء المتعلقة بالنطق، وقواعد النحو والصرف، وكذلك في تحسين أساليب التعبير.⁵² كما أنّ المحادثات بين سكّان السكن تحري بصورة أكثر عفوية وسلاسة، مما تمنح الطالبات المقيمات في السكن الجامعي خبرة عملية في استعمال اللغة بشكل طبيعي.⁵³ وإلى جانب ذلك، فإنّ الأنشطة التي تشارك فيها الأستاذات باستخدام اللغة العربية، تيسّر على الطالبات فهم تطبيق القواعد اللغوية مباشرة في سياق التواصل.⁵⁴

وقد أثبتت البرامج الخاصة مثل إصلاح التعبيرات فعاليتها في تنمية مهارات التحدّث، إذ تمنح الطالبات فرصة لتصويب العبارات المستعملة، مما يؤدي إلى تطوّر ملحوظ في القدرة اللغوية وسهولة الفهم.⁵⁵ وعلاوة على ذلك، فإنّ وجود نظام يفرض استعمال اللغة العربية في السكن (السكن الجامعي) يعمل كآلية ضبط اجتماعي تدفع الطالبات إلى الالتزام باستخدام العربية باستمرار. أمّا في حال غياب هذا النظام، فإنّ الميل إلى استعمال لغة الأم يكون أكبر، الأمر الذي قد يعيق عملية التدرّب على ممارسة اللغة العربية بصورة نشطة.⁵⁶

دور البيئة اللغوية خارج السكن الجامعي في تنمية مهارة التحدّث

تُطبّق قواعد استخدام اللغة العربية محصوراً في بيئة السكن الجامعي، وهي ملزمة لجميع الساكنات فيه. وبناءً على ذلك، فإنّ الطالبات اللاتي لا يقمن في السكن الجامعي غير مقيّدات بهذه الأنظمة، ويملن

⁵¹ سوجي عملية (21 سنة)، رئيسة قسم تنمية اللغة بجمعية الفصحى بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 12 مايو 2026.

⁵² نور هداية (21 سنة)، طالبة السكن الجامعي بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 7 مايو 2026.

⁵³ ستي فضيلة (22 سنة)، رئيسة رعاية الصحة بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 10 مايو 2026.

⁵⁴ فضيلة أمير (23 سنة)، رئيسة الغرفة بالسكن الجامعي بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 5 مايو 2026.

⁵⁵ رسفاني سفيري (20 سنة)، أعضاء تحسين قراءة القرآن، مقابلة، مكسر، 16 مايو 2026.

⁵⁶ نور عاطفة ريجانة يسرا، (21 سنة)، أعضاء تنمية اللغة بجمعية الفصحى بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 10 مايو 2026.

إلى استخدام لغات أخرى، ولا سيما اللغة الإندونيسية في حياتهن اليومية. وفي سياق جمع البيانات، توصل الباحث إلى أحد عشر مشاركا يقيمون خارج السكن الجامعي لأسباب وأعدار متنوعة. ومن بين هؤلاء، صرح أربعة من المبحوثات، وهن: أنغريني ر. تانكودونغ،⁵⁷ حنيفة أفيفة،⁵⁸ أنغيتا أفريليا،⁵⁹ وموارنيا لازانو،⁶⁰ بأنهن لا يستخدمن اللغة العربية إطلاقاً في منازلهن أو أماكن إقامتهن.

أما السبعة الأخريات فقد أفادن بأن نسبة استخدامهن للغة العربية ضئيلة للغاية ولا تتعدى مواقف محدودة. ويُعزى ذلك إلى عوامل مختلفة، منها وجود بعض أفراد الأسرة (كالزوج أو الأخ) الذين يمكن التحدث معهم بالعربية، غير أن هذه الممارسات نادرة، بينما يظل الاستعمال الغالب هي اللغة الإندونيسية. كما أشار بعضهن إلى أنهن يقيمون في معاهد دينية، أو يعملن في مجال تدريس اللغة العربية بشكل خاص، مما يتيح لهن ممارسة محدودة للغة العربية رغم قلة التكرار. المبحوثات اللواتي يندرجن ضمن هذه الفئة هن:

⁵⁷ أنغريني ر. تانكودونغ (32 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 11 مايو 2026.

⁵⁸ حنيفة أفيفة (22 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 15 مايو 2026.

⁵⁹ أنغيتا أفريليا (23 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 16 مايو 2026.

⁶⁰ وموارنيا لازانو (33 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 15 مايو 2026.

أنساء براتيوي،⁶¹ أسوة حسنة،⁶² خليفة العزيرة،⁶³ جيترا نور حكمة،⁶⁴ خفيفة كريوبو،⁶⁵ وسيتي نور فضيلة حَسْمَان.⁶⁶

أكدت أنغيتا أفريليا أن البيئة السكنية التي تعيش فيها داخل المجتمع السكني لا تدعم مطلقاً استخدام اللغة العربية. فالمجتمع المحيط يقتصر على استعمال اللغة المحلية أو اللغة الإندونيسية، حتى أفراد أسرتها الذين يمتلكون القدرة على التحدث بالعربية يفضلون التواصل باللغة الإندونيسية.⁶⁷ وتُظهر هذه الحالة أن البيئة المتزلية غير الداعمة تُعدّ عاملاً رئيساً يعيق تنمية مهارات التحدث باللغة العربية. وإنّ البيئة خارج السكن الجامعي لا توفر الدعم الكافي لممارسة اللغة العربية، مما يجعل الطالبات يقتصرن على استخدام العربية عند وجودهن في الحرم الجامعي فقط. ويؤدي ضعف التفاعل اللغوي إلى صعوبات في فهم المقررات الدراسية، ولا سيما عند مواجهة الجمل الغريبة التي لم يُسمع بها من قبل.⁶⁸ وتُظهر هذه الحالة أن محدودية البيئة اللغوية خارج الجامعة تؤثر بصورة مباشرة في تنمية مهارات التحدث، كما تُضعف مستوى الثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية.

⁶¹ أنساء براتيوي (25 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 18 مايو 2026.

⁶² أسوة حسنة (23 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 18 مايو 2026.

⁶³ خليفة العزيرة (27 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 18 مايو 2026.

⁶⁴ جيترا نور حكمة (30 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 15 مايو 2026.

⁶⁵ خفيفة كريوبو (27 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 16 مايو 2026.

⁶⁶ وسيتي نور فضيلة حَسْمَان (23 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 18 مايو 2026.

⁶⁷ أنغيتا أفريليا (23 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 16 مايو 2026.

⁶⁸ خفيفة أفيقة (22 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستييا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 15 مايو 2026.

أوضحت موارنيا لازانو أن البيئة المتزلية التي تعيش فيها لا تدعم استخدام اللغة العربية، الأمر الذي دفعها إلى بذل جهود فردية لتعزيز مهاراتها الشفوية، وذلك من خلال الرجوع إلى المعاجم ومتابعة الأفلام الناطقة بالعربية. وقد ساعدتها هذه المحاولات في إثراء رصيدها اللغوي وزيادة المفردات، فضلاً عن تدريبها على الطلاقة في الكلام، غير أن محدودية البيئة المحيطة ما زالت تؤثر في مستوى ثقتها بنفسها، بحيث لم تتكوّن وموارنيا لازانو بعد بصورة كاملة.⁶⁹

صرّحت أسوة حسنة بأن ثقتها بنفسها في التحدّث باللغة العربية تتراجع عند وجودها في الحرم الجامعي. ويُعزى ذلك إلى قلة تطبيق اللغة العربية خارج السكن الجامعي، مما يجعلها تشعر بعدم الاستعداد والخوف من الوقوع في الخطأ عند التحدّث أمام زميلاتها المتقنات للعربية.⁷⁰ وتُظهر هذه الحالة أن قلة الممارسة اللغوية في البيئة الخارجية تنعكس مباشرة على مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات، وتؤثر في قدرتهن على استخدام اللغة العربية داخل الحرم الجامعي.

التحليل المقارن لدور البيئة اللغوية في تنمية مهارة التحدث

تُظهر البيئة اللغوية في السكن الجامعي بجامعة ستيبيا الإسلامية بمكسر خصائص مميزة تجعلها إطاراً مثالياً لتنمية مهارة التحدّث باللغة العربية. فالأنظمة الصارمة التي وضعتها جمعية الفصحى تُلزم الطالبات باستخدام العربية في جميع الأنشطة الأكاديمية واليومية، مما يوفر ممارسة مكثّفة على مدار اليوم. كما أن وجود آلية ضبط تربوية من خلال العقوبات التعليمية يساهم في تعزيز الانضباط اللغوي ويحدّ من الميل إلى استخدام لغة الأم. وإلى جانب ذلك، تُنظّم حلقات لغوية وحوارية منتظمة، الأمر الذي يتيح فرصاً متواصلة للتعرّض للغة العربية، ويعزّز الطلاقة والقدرة على التعبير، فضلاً عن تنمية الثقة بالنفس نتيجة الاعتماد على التواصل بالعربية في سياقات طبيعية.

أما البيئة اللغوية خارج السكن الجامعي، فإنها تفتقر إلى هذه الخصائص، إذ يغيب فيها النظام الملزم باستخدام اللغة العربية، وتظل اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية هي المهيمنة في الحياة اليومية. ويقتصر استعمال العربية على الحرم الجامعي أو بعض الأنشطة الخاصة، مما يجعل الممارسة محدودة وغير منتظمة. وقد أظهرت البيانات أن بعض الطالبات لا يستخدمن العربية إطلاقاً في منازلهن، هذا النقص في الممارسة

⁶⁹ وموارنيا لازانو (33 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستيبيا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 15 مايو 2026.

⁷⁰ أسوة حسنة (23 سنة)، الطالبة غير المقيمة في السكن الجامعي بجامعة ستيبيا الإسلامية بمكسر، مقابلة، مكسر، 18 مايو 2026.

اليومية يؤدي إلى ضعف تنمية مهارة التحدث، ويفضي إلى تراجع مستوى الثقة بالنفس عند مواجهة مواقف أكاديمية تتطلب الطلاقة بالعربية. ورغم وجود جهود فردية مثل مشاهدة الأفلام أو الرجوع إلى المعاجم، فإن أثرها يبقى محدوداً بسبب غياب البيئة الداعمة.

وأما العوامل الأخرى المؤثرة في تنمية مهارة التحدث إلى جانب البيئة اللغوية، كشفت نتائج المقابلات عن وجود عوامل أخرى أسهمت في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات، وهي عوامل ترتبط بالجهد الشخصي والخصائص الفردية أكثر من ارتباطها ببيئة السكن الجامعي. وقد تكررت الإشارة إلى هذه العوامل في إفادات عدد من المبحوثات، مما يدل على أن تنمية مهارة التحدث لا تعتمد على البيئة اللغوية وحدها، بل تتطلب أيضاً استعداداً ذاتياً ومواصلة للممارسة والتطوير. ويمكن تلخيص هذه العوامل فيما يأتي:

أولاً: المجاهدة والاجتهاد الشخصي، أظهرت نتائج المقابلات أن المجاهدة والاجتهاد الشخصي من أبرز العوامل المساندة لتنمية مهارة التحدث؛ إذ أوضحت بعض المبحوثات أنهن لم يقتصرن على الاستفادة من البيئة الجامعية، بل حرصن على ممارسة اللغة بصورة ذاتية والبحث عن وسائل تعينهن على تطوير أدائهن الشفوي، ولا سيما في ظل محدودية البيئة اللغوية خارج السكن الجامعي. ويشير ذلك إلى أن الدافعية الذاتية والاستمرار في الممارسة يساهمان إسهاماً واضحاً في تنمية الكفاءة الشفوية.

ثانياً: الاستفادة من الوسائل التعليمية، كشفت نتائج المقابلات أن الاستفادة من الوسائل التعليمية تُعد من العوامل الداعمة لتنمية مهارة التحدث؛ إذ اعتمدت بعض الطالبات على مشاهدة الأفلام والرسوم المتحركة باللغة العربية، والاستماع إلى المحاضرات والخطب، والرجوع إلى المعاجم، والبحث عن معاني المفردات عبر الإنترنت. وقد أسهمت هذه الوسائل في تنمية الثروة اللغوية، وتحسين النطق، وتعزيز القدرة على التعبير، خاصة لدى الطالبات اللاتي لا تتوفر لهن بيئة لغوية داعمة خارج السكن الجامعي.

ثالثاً: اغتنام فرص الممارسة، أوضحت نتائج المقابلات أن بعض الطالبات حرصن على استثمار مختلف الفرص المتاحة لاستخدام اللغة العربية، مثل التحدث مع الزميلات المتمكنات من العربية، أو التواصل مع أفراد الأسرة القادرين على استخدامها، أو تعليم الأطفال، أو المشاركة في حلقات القرآن الكريم والدورات العلمية والأنشطة اللغوية. وقد أسهمت هذه الممارسات في المحافظة على مستوى الأداء الشفوي وتعزيزه رغم محدودية البيئة اللغوية خارج السكن الجامعي.

رابعاً: الثقة بالنفس، بينت نتائج المقابلات أن الثقة بالنفس تؤثر بصورة مباشرة في تنمية مهارة التحدث؛ إذ أشارت بعض المبحوثات إلى أن قلة الممارسة تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والخوف من

الوقوع في الخطأ أثناء التحدث باللغة العربية، في حين يسهم التدريب المستمر واكتساب المفردات في تعزيز الجرأة والطلاقة. وتدل هذه النتيجة على أن الثقة بالنفس تمثل عاملاً مكملاً لاكتساب مهارة التحدث وتطويرها.

خامساً: تنمية الثروة اللغوية، أظهرت نتائج المقابلات أن اتساع الثروة اللغوية يساعد الطالبات على التعبير بطلاقة أكبر، في حين يؤدي محدودية المفردات إلى التردد وصعوبة مواصلة الحديث. وقد ذكرت المبحوثات أن حفظ المفردات الجديدة، والرجوع إلى المعاجم، والاستفادة من المحتوى العربي، أسهمت جميعها في إثراء الرصيد اللغوي، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى الأداء الشفوي. ويتضح من هذا التحليل أن البيئة اللغوية في السكن الجامعي تُشكّل إطاراً متكاملًا لتنمية مهارة التحدث، إذ تجمع بين الانضباط المؤسسي والممارسة المكثفة والأنشطة المساندة، مما يؤدي إلى تطور ملحوظ في الكفاءة الشفوية والثقة بالنفس. في المقابل، فإن البيئة خارج السكن الجامعي تفتقر إلى هذه العناصر، الأمر الذي يجعل أثرها ضعيفاً في تنمية مهارة التحدث، ويؤدي إلى فجوة واضحة بين الطالبات المقيمات في السكن الجامعي واللواتي يقيمن خارجه.

جدول 1. مقارنة عناصر مهارة التحدث

عناصر مهارة التحدث	الطالبات المقيمات في السكن الجامعي	الطالبات غير المقيمات في السكن الجامعي
الطلاقة	أظهرت المقابلات أن مستوى الطلاقة لدى الطالبات المقيمات في السكن الجامعي كان جيداً بوجه عام، حيث تمكن معظمهن من مواصلة الحديث والتعبير عن أفكارهن بصورة متماسكة، مع وجود تفاوت في مستوى الطلاقة بين بعض الطالبات.	بينت المقابلات تفاوتاً في مستوى الطلاقة؛ إذ تمكنت بعض الطالبات من التحدث بطلاقة، بينما ظهر لدى أخريات شيء من التردد أو التوقف أثناء الحديث.
سلامة النطق	اتسم نطق عدد كبير من الطالبات بوضوح الأصوات العربية وسلامتها، مع ظهور بعض الأخطاء اليسيرة لدى عدد محدود منهن.	أظهرت المقابلات تفاوتاً في سلامة النطق؛ إذ كان نطق بعض الطالبات واضحاً، في حين ظهرت

لدى أخريات أخطاء في نطق بعض الأصوات العربية.		
أظهرت الطالبات قدرة جيدة على استخدام مفردات مناسبة لموضوع الحديث، مع تفاوت في تنوع المفردات وسعتها بين طالبة وأخرى.	تفاوتت الثروة اللغوية بين الطالبات فاستخدمت بعضهن مفردات مناسبة ومتنوعة، بينما اقتصر استخدام أخريات على مفردات أقل تنوعاً.	الثروة اللغوية
أظهرت الطالبات قدرة جيدة على استخدام مفردات مناسبة لموضوع الحديث، مع تفاوت في تنوع المفردات وسعتها بين طالبة وأخرى.	ظهر تفاوت في صحة استعمال التراكيب النحوية والصرفية؛ إذ استخدمت بعض الطالبات تراكيب صحيحة، بينما وقعت أخريات في أخطاء نحوية أو صرفية أثناء الحديث.	صحة استعمال النحو والصرف
حوالي 6 ساعات يومياً، وتقتصر غالباً على فترة المحاضرات والأنشطة الأكاديمية داخل الجامعة.	حوالي 18 ساعة يومياً، تشمل الأنشطة الأكاديمية والحياة اليومية داخل السكن الجامعي. إلى وقت النوم	مدة استخدام اللغة العربية يومياً

يتضح من الجدول السابق أن الطالبات المقيمات في السكن الجامعي أظهرن مستوى أفضل في مهارة التحدث مقارنة بالطالبات غير المقيمات في السكن الجامعي. ويُعزى ذلك إلى كثرة فرص استخدام اللغة العربية داخل البيئة السكنية، حيث بلغ متوسط مدة استخدام اللغة العربية نحو ثماني عشرة ساعة يومياً، في حين يقتصر لدى غير المقيمات على نحو ست ساعات يومياً أثناء الأنشطة الأكاديمية. وقد انعكس هذا الفرق في كثافة الممارسة على تنمية عناصر مهارة التحدث، ولا سيما الطلاقة، وسلامة النطق، والثروة اللغوية، وصحة استعمال القواعد النحوية والصرفية، وهو ما تؤيده نتائج المقابلات والملاحظة الميدانية.

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث والمناقشة، توصلت الباحثة إلى النتائج، أن البيئة اللغوية في السكن الجامعي بجامعة ستيب الإسلامية بمكسر تؤدي دوراً كبيراً في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات؛ لما توفره من استخدام مستمر للغة العربية في الحياة اليومية، ووجود الأنظمة اللغوية الملزمة، والبرامج الداعمة مثل الحلقة اللغوية والحلقة الحوارية، إضافة إلى كثرة فرص التفاعل بين الطالبات وتصحيح الأخطاء بصورة مباشرة، مما يساهم في تنمية الطلاقة، وسلامة النطق، وزيادة الثروة اللغوية، وصحة استعمال التراكيب النحوية والصرفية، فضلاً عن تعزيز الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية.

وأن البيئة اللغوية خارج السكن الجامعي تؤدي دوراً محدوداً في تنمية مهارة التحدث؛ بسبب قلة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، وعدم وجود نظام يلزم باستخدامها، وسيطرة اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية في محيط السكن. وعلى الرغم من وجود بعض الجهود الفردية لدى عدد من الطالبات، مثل مشاهدة المواد العربية أو الرجوع إلى المعاجم أو تدريس اللغة العربية، فإن أثرها يبقى محدوداً لغياب البيئة اللغوية الداعمة بصورة مستمرة.

أظهرت الدراسة وجود أوجه تشابه بين المجموعتين، حيث تستفيد كلتاهما من البيئة اللغوية داخل الحرم الجامعي ومن البرامج التي ينظمها مركز تنمية اللغة ومراقبتها. إلا أن الاختلاف يتمثل في كثافة التعرض للغة العربية واستمرار ممارستها؛ فالطالبات المقيمات في السكن الجامعي يتعرضن لبيئة لغوية متكاملة تمتد طوال اليوم، في حين يقتصر استخدام الطالبات غير المقيمات للغة العربية غالباً على فترة وجودهن داخل الجامعة، مما أدى إلى ظهور فروق في مستوى الطلاقة، وسلامة النطق، والثروة اللغوية، وصحة استعمال القواعد، وكذلك في مستوى الثقة بالنفس أثناء التحدث باللغة العربية.

فهرس المصادر

الكتاب

- Effendi, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Cet. III. Malang: Misykat, 2012.
- Al-Fauzān, 'Abd al-Rahmān bin Ibrāhīm. *Durūs al-Daurāt al-Tadrībiyyah li Mu'allim al-Lughah al-'Arabīyyah li Gair al-Nāṭiqīn bihā*. Al-Riyāḍ: Mu'assasah al-Waqf al-Islāmī, 1423.
- Ibrahim, Andi, dkk.. *Metodologi Penelitian*. Gunadarma Ilmu, 2018.

- Al-Khaulī, Muḥammad ‘Alī. *Al-Ḥayāh ma‘a Lugatain (Al-Ṣunā’iyyah al-Lugawiyyah)*. Al-Riyād: Jāmi‘ah Mālik Su‘ūd, 1978.
- Muṣṭafā, Fahīm. *Mahārāt al-Taḥkīm fī Maḥallah al-Ta‘līm al-‘Ām*. Al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-‘Arabī, 2002.
- Majma‘ al-Lughah al-‘Arabiyyah. *Al-Mu‘jam al-Wasīṭ*. Al-Ṭab‘ah: IV, 2004.
- Al-Nāqah, Maḥmūd Kamāl. *Al-Mu‘āṣir fī Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Gairihā: Al-Usus wa al-Madākhil wa al-Ṭarā’iq wa al-Istirātījiyyāt*. Al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-‘Arabī, 2017.
- Al-Sulaitī. *Istirātījiyyah al-Ta‘allum fī Ta‘līm al-Nazariyyah fī al-Taṭbīq*. ‘Ālam al-Kutub al-Ḥadīṣ li al-Nasyr wa al-Tauzī‘, 2008.
- Ṭu‘aimah, Rusydī Aḥmad. *Al-Mahārāt al-Lugawiyyah Mustawayātuhā*. Al-Ṭab‘ah: I. Al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-‘Arabī, 2004.
- ‘Umar, Aḥmad Mukhtār. *Kitāb Mu‘jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu‘āṣirah*. Al-Ṭab‘ah: I. Al-Qāhirah: ‘Ālam al-Kutub, 1429.
- Wāfī, ‘Abd al-Wāḥid. *Al-Lughah wa al-Mujtama‘*. Al-Mujallad: 9. Miṣr, 1997.
- Yūnus, Fathī ‘Alī. *Al-Marji‘ fī Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah li al-Ajānib min al-Nazariyyah ilā al-Taṭbīq*. Al-Qāhirah: Maktabah Wahbah, 2003.
- Zuhdī, Ḥilmī. *Al-Bī‘ah al-Lugawiyyah Takwīnuhā wa Dauruhā fī Iktisāb al-‘Arabiyyah*. Jāmi‘ah Maulānā Mālik Ibrāhīm Mālāng, 2009.

المجلة

- Farḥān, Muḥammad. “Taṭbīq Bī‘ah al-Lughah fī Tarqiyyah Maḥarah al-Kalām bi Ma‘had Dār al-Lughah wa al-Qur’ān bi al-Najā’in Bāmīkāsan.” *Majallah al-Tadrīs* 10, al-‘Adad 1, (2022).
- Ibrāhīm, Hibah ‘Izz al-Dīn. “Fā‘iliyyah Istikhdām al-Al‘āb al-Lughawiyyah li Tanmiyah Maḥaratai: al-Istimā‘ wa al-Taḥadduṣ wa Tanmiyah al-Wa‘y bi Maḥmūmāt al-Salām Ladā Ṭīfl al-Rauḍah.” *Majallah Jāmi‘ah al-Fayyūm li al-‘Ulūm al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah* 15, al-‘Iṣḍār 5, (2021).
- Martina, Nafisa Inka. “Pengaruh Lingkungan Berbahasa terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Santri Kelas X PPDU Putri”, *Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 7, no. 4, (April, 2024).
- Nurlaila, “Pembentukan Bi‘ah Lughawiyah dalam Meningkatkan Maharah Kalam dan Kitabah pada Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Institut Agama Islam Muhammadiyah Bima”, *Al-Af’idah* 5, no. 1 (2021), 31-49, h: 32.
<https://doi.org/https://doi.org/10.52266/al-afidah.v5i1.658>
- Qarnī, Aḥmad Kamāl. “Asas Barnāmaj Tadrīsī Qā’im ‘alā ‘Ilm al-Lughah al-Ijtīmā’ī li Tanmiyah Maḥārāt al-Taḥadduṣ ladā Dārisī al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Nāṭiqīn bi Gairihā.” *Majallah Kulīyyah al-Tarbiyah Jāmi‘ah ‘Ain Syams* 48, al-Juz’ 1, (2024).
- Syaripudin, Ahmad dan Hamzah Sekkeng, “Aturan Pembatasan Perizinan Keluar Asrama Bagi Mahasiswa dalam Tinjauan Kaidah Sadd Al-Ḍarī‘Ah (Studi Kasus di Asrama Putra STIBA Makassar)”, *Bustanul Fuqaha: Jurnal Bidang Hukum Islam* 6, no. 3 (2025): 708-726.doi: <https://doi.org/10.36701/bustanul.v6i3.2566>

Takdir, "Tahsīn Maharāt al-Kalām ladā al-Ṭullāb: Namūzaj Ta'allum al-Lugah al-'Arabiyyah al-Qā'im 'alā al-Bi'ah al-Lugawiyyah fī al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah", *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no. 2 (2024), 455-468. <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.9151>

Al-Ṭantāwī, Ramaḍān 'Abd al-Ḥamīd. "Al-Mafāhīm wa al-Qaḍāyā al-Bi'iyah allatī Yajibū an Yulimma bihā Ṭullāb al-Madrasah al-Tsānawīyyah al-'Āmmah bi al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ūdiyyah wa Daur Manāhij al-'Ulūm fī Iktisābihā Lahum wa Tanmiyah Ittijāhātihim Naḥwa al-Bi'ah." *Majallah Kulliyyah al-Tarbiyah bi Dimyāt*, al-'Adad 17, al-Juz' 2, (Yanāyir 1992 M), Ṣ. 17-18.

البحث ورسالة ماجستير

'Abd al-Raḥmān. "Daur al-Bi'ah al-Lugawiyyah fī Tarqiyyah al-Taḥadduṣ bi al-Lugah al-'Arabiyyah fī Ma'had Dār al-Salām Kaifahinj". *Risālah 'Ilmiyyah*, Qism Ta'līm al-Lugah al-'Arabiyyah, Kulliyyah al-Tarbiyah, Al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah bi Jurūb. Jurūb, 2019.

Al-Faiyūmī, Sa'īd Muḥammad. "Al-Lugah al-'Arabiyyah wa Quḍratuhā 'alā Muwākabah al-'Aṣr." *Al-Baḥṣ al-'Ilm. Jāmi'ah al-Quds al-Maftūḥah*.

Ibrāhīm, 'Aliyyah Ḥamīd Aḥmad. "Fā'iliyyah Istirātijīyyah Muqtarahah fī Tanmiyah Mahārāt al-Taḥadduṣ ladā Talāmīz al-Ṣaff al-Ṣālits fī Ḍau' Naẓariyyah al-Ẓakā'āt al-Muta'addidah." *Risālah Mājastīr*, Kulliyyah al-Dirāsāt al-'Ulyā li al-Tarbiyah. Jāmi'ah al-Qāhirah, (2007).

Nasūtiyūn, 'Adītiyā 'Azzām al-Ḥaqq. "Al-Bi'ah al-Lugawiyyah fī Ta'līm Mahārah al-Kalām bi Ma'had Dār al-Ukhuwwah Mālāng." *Al-Baḥṣ al-Jāmi'ī*, Jāmi'ah Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Mālāng. Mālāng, (2025).

Ridho, Muhammad Rosyid. Implementasi Bi'ah Lughawiyyah dalam Meningkatkan Maharah Kalam pada Siswa Kelas X Ponpes Ibnu Abbas Wiradesa Kab. Pekalongan, *Skripsi*, Fakultas Tarbiyah, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Institut Agama Islam Pematang (Insip), Pekalongan, 2024.

الإنترنت

"IAI STIBA Makassar" Situs Resmi IAI STIBA Makassar, <https://stiba.ac.id>.

"LPJS UKM Al-Fusha: Misi Memperkuat Lahjah Arab di Kampus" *Situs Resmi IAI STIBA Makassar*, <https://stiba.ac.id/2025/09/10/lpjs-ukm-al-fusha-misi-memperkuat-lahjah-arab-di-kampus/>

"Mantapkan Pemahaman Kaidah Bahasa Arab, UKM Al-Fusha Gelar Daurah Matan Al-Ajurumiyah" *Situs Resmi IAI STIBA Makassar*, <https://stiba.ac.id/2023/01/20/mantapkan-pemahaman-kaidah-bahasa-arab-ukm-al-fusha-gelar-daurah-matan-al-ajurumiyah/>

"Profil lama" *Situs Resmi IAI STIBA Makassar*, https://stiba.ac.id/profil_lama/

"Pusat Pengembangan dan Pengawasan Bahasa (P3B)" *Situs Resmi IAI STIBA Makassar*, <https://share.google/ZvqnVsppaMvTMoZQ2>

“Sejarah Transformasi STIBA Makassar” *Situs Resmi IAI STIBA Makassar*,
<https://stiba.ac.id/selayang-pandang-stiba-makassar/>